من سياتل إلى هامبورغ.. تنامي العداء للعولمة المتوحشة

حسين عطوي

على مدى عدة أيام متتالية، في الربع الأول من شهر تموز ٢٠١٧، شهدت مدينة هامبورغ الألمانية تظاهرات واحتجاجات هي الأضخم والأعنف على سياسات العولمة الرأسمالية المتوحشة، منذ الاحتجاجات التي عمت المدن الأوروبية إثر اندلاع الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ والإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأميركية الرأسمالية لحماية المصارف المفلسة، ورفعت خلال المظاهرات شعارات تندد بالأنظمة الرأسمالية وسياساتها القائمة على النهب.

وجاءت هذه الاحتجاجات الشعبية الصاخبة والعنيفة على هامش انعقاد قمة العشرين، لتعكس عودة الحضور القوي لهذه الاحتجاجات التي بدأت في سياتل ضد السبع الكبار عام ٢٠٠٠، والتي تضم حركات وقوى يسارية وبيئية وشعبية مناهضة للعولمة الرأسمالية المتوحشة، والداعية لإنهاء الديكتاتورية المالية العالمية التي تسيطر على العالم بوساطة الشركات الرأسمالية المتعددة الجنسيات والصندوق والبنك الدولي، وتطالب بديلا منها بعولمة إنسانية تسودها العدالة والمساواة وخالية من الاستغلال والاضطهاد والقهر الاقتصادي والاجتماعي.

ولوحظ، بعد فترة من التراجع التي سادت هذه الاحتجاجات، أن حجم وقوة المشاركة فيها هذه المرة كانت كبيرة، حيث قدرت أعداد الذين شاركوا في التظاهرات والمواجهات بنحو مئة ألف، وهو ما دفع ألمانيا لأن تحشد أكثر من عشرين ألف شرطي لاحتواء هذه التظاهرات والاحتجاجات وحماية القمة والمشاركين فيها، ولذلك فإن الدلالة المهمة لهذه الاحتجاجات تميّزت بحجمها وقوتها، والأسئلة التي تطرح في هذا السياق هي:

ما الأسباب التي جعلت الاحتجاجات تعود لتبلغ هذا المستوى من المشاركة والقوة؟ وما تأثيرها في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الدول الرأسمالية الغربية؟ وبالتالي ما آفاق هذه الاحتجاجات؟

أولاً: على صعيد الأسباب، تعود أسباب الاحتجاجات إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية الناتجة عن سياسات العولمة الرأسمالية المتوحشة وانتشار البطالة على نطاق واسع وبلوغها نسباً غير مسبوقة تجاوزت العشرة بالمئة لتصل في بعض الدول إلى ١٩ بالمئة، بينما يجري انقضاض على مكتسبات الطبقة العاملة، وتراجع في مستويات المعيشة، وهذا أدى إلى زيادة حدة التفاوت الاجتماعي وعودة تفجر الصراع بين الطبقة العاملة وأرباب العمل الرأسماليين الذين يسعون إلى الحفاظ على أرباحهم المتراجعة بفعل تدني معدلات النمو، عبر إعادة النظر بقوانين العمل وتقليص التقديمات الاجتماعية.

ثانياً: على صعيد تأثيرها، من الطبيعي أن يؤدي هذا التدهور في الأوضاع الاجتماعية إلى زيادة المشاركة الشعبية في الاحتجاجات على سياسات العولمة الرأسمالية المتوحشة التي تقف وراء هذه الأزمات، وأن تؤدي كذلك إلى تنامي قوة الحركات اليسارية، التي تتصدى لهذه السياسات، ومن الطبيعي أيضاً أن ينعكس ذلك على الواقع السياسي والاجتماعي، حيث يتوقع المراقبون تحولاً في اتجاهات الرأي العام، وأن يظهر هذا التحول في الانتخابات الألمانية المقبلة.

ثالثاً: على صعيد الآفاق، من المتوقع على ضوء مؤشرات تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتولدة عن السياسات الرأسمالية الليبرالية المتوحشة، أن يزداد حجم المعارضين لمثل هذه السياسات ويزداد حجم المؤيدين للحركات اليسارية والمعارضة للعولمة الرأسمالية، وهو الأمر الذي سيجعل من هذه الحركات قوة مؤثرة في الحياة السياسية الغربية، لكن ذلك مؤشر على تفاقم حدة الصراع الطبقي والاستقطاب الاجتماعي، فمع انسحاق الطبقة الوسطى الضامنة للاستقرار الاجتماعي، أصبحت المجتمعات الرأسمالية تتجه سريعا نحو الاستقطاب الحاد بين طبقتين، طبقة رقيقة من الأثرياء المستحوذين على الثروات الذين يتنعمون بها ويعيشون في حالة من الترف والبذخ، وطبقة الأغلبية الساحقة من الفقراء والمعوزين والمحرومين والبؤساء الذين تسحقهم الرأسمالية الليبرالية باستغلالها الذي لا حدود له.

في ظل هذا الواقع الاجتماعي باتت المجتمعات الرأسمالية الغربية تفتقد الاستقرار الاجتماعي الذي ساد طوال العقود الماضية على خلفية التقديمات والضمانات الاجتماعية التي نعمت بها الطبقة العاملة والوسطى، ولا شك في أن التطورات الاقتصادية التي طرأت على الواقع الدولي وأدت إلى تقليص هوامش الأرباح والعائدات المالية التي كانت تحققها الرأسمالية الغربية بفعل هيمنتها على السوق في السابق، هي التي تقف وراء الأزمة الحالية التي تعصف بهذه الدول، فهي فقدت هذه الهيمنة وليست مستعدة لقبول تراجع أرباحها، ولهذا لجأت إلى الانقضاض على مكتسبات الطبقة العاملة والوسطى للحفاظ على مستوى أرباحها، ونتيجة هذه السياسة الرأسمالية الغربية بات الاستقرار الاجتماعي عرضة للاهتزاز.

تقدم في عين ترما.. ودعا سكان ريف حلب الشرقي للعودة إلى منازلهم

مزيد من حقول النفط والغاز في الرقة بقبضة الجيش.. و١٠ كم تفصله عن السخنة

| حمص - نبال إبراهيم
محافظات - الوطن- وكالات

استعاد الجيش العربي السوري أمس مزيدا من القرى وحقول النفط والغاز في ريف الرقة الجنوبي، وواصل تقدمه في بادية تدمر بريف حمص، حيث بات على مسافة أقل من ١٠ كم من بلدة السخنة، بالترافق مع تقدمه في عين ترما بريف دمشق خلال عمليته الرامية إلى عزل حي جوبر الدمشقي عن الغوطة الشرقية.

جاء ذلك في وقت دعت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أهالي منطقتي مسكنة ودير حافر ومحيطهما في ريف حلب الشرقي للعودة إلى منازلهم ومزارعهم بعد عودة الأمن والأمان إلى تلك المناطق بعد طرد تنظيم داعش منها.

وقال مصدر عسكري وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات من الجيش استعادت السيطرة على قرية زملة شرقية ومحطة ضخ الزملة وحقول غاز الزملة وحقل نفط الفهد بريف الرقة الجنوبي، وذلك بعد يوم من استعادته السيطرة على سبعة حقول في المنطقة خلال المعارك التي يخوضها ضد تنظيم داعش الإرهابي.

كما ذكرت «سانا»، أن مدفعية الجيش دمرت تجمعات وتحصينات لداعش في محيط البانوراما وحي الحميدية وفي قرية البغيلية بالريف الغربي لمدينة دير الزور، على حين نفذ سلاح الجو غارات مكثفة على مقرات التنظيم في محيط تلة الموارد المائية ومنطقة البانوراما وحيي الرشدية والكنامات، أدت إلى «مقتل وإصابة العديد من إرهابييه» وتدمير مقر قيادة لهم في قرية الحصان بريف دير الزور الغربي.

من جانبه، ذكر قائد ميداني في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن القوات العسكرية العاملة في بادية تدمر بأقصى الريف الشرقي للمحافظة تمكنت أمس من بسط سيطرتها على مناطق ومساحات جديدة كانت تحت سيطرة داعش على اتجاه بلدة السخنة في ريف تدمر الشمالي الشرقي، لافتاً إلى أن الجيش والقوى الرديفة والصديقة باتت على مسافة أقل من ١٠ كم عن السخنة بعد التقدم السريع والمدروس الذي حققته، مؤكداً أن العمليات متواصلة حتى تحرير السخنة، الأمر الذي بات مسألة وقت فقط.

وأكد المصدر، إيقاع العشرات من مسلحي داعش قتلى ومصابين وتدمير عدد من وسائطهم النارية وعتادهم الحربي، وأن الطيران الحربي كثف غاراته على أهداف للتنظيم على طول خطوط المعارك وفي عمق مناطق سيطرته في السخنة وحميمة الكدير، موقعاً في صفوفه خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

من جهة ثانية أفاد مصدر في لجنة التسوية بحمص لـ«الوطن»، بأنه تم أمس تسوية أوضاع ١٥٣ شخصاً من عدة أحياء في المدينة ومناطق الرستن وتلبيسة والزعفرانة وغيرها من القرى والبلدات بالريف الشمالي بموجب مرسوم العفو بعد أن سلموا أنفسهم وأسلحتهم للسلطات الأمنية المختصة التي سارعت على الفور بتدقيق أوضاعهم وتسويتها وإخلاء سبيلهم بعد تعهدهم بعدم القيام بأي عمل يخل بأمن الوطن وسلامة المواطنين.

إلى ذلك، قالت مصادر أهلية لـ«الوطن»: إن ثلاثة أشخاص استشهدوا جراء انفجار لغمين زرعهما مسلحو داعش على الطريق الواصل بين قرية أم حارتين الشرقية وبلدة المسعودية بريف حمص الشمالي الشرقي، والشهداء هم: أكرم ناجح الحسين وعماد نديم عباس ومجيب عيسى الأحمد.

وفي حماة، أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا»، بأن سلاح الجو السوري وجه «ضربات مكثفة» على مقرات داعش شرق منطقة أثريا بريف المحافظة الشرقي، ما أدى إلى القضاء على «العديد من إرهابييه وتدمير عربات مدرعة وآليات مزودة برشاشات ومرابض مدفعية لهم».

أما في العاصمة دمشق، فقد ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الجيش العربي السوري استطاع، استعادة عدد من الأبنية والنقاط وقتل عدد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في عين ترما بريف دمشق وحي جوبر في شرق العاصمة، وبثت صور لقوات الجيش تظهر الأماكن التي استردتها.

وأضافت الصفحات: إن سلاح الجو الحربي استهدف الخطوط الخلفية لـ«النصرة» في عين ترما بريف دمشق بضربتين جويتين.

وفي السويداء، أصيب ٨ أشخاص بجروح خفيفة ومتوسطة جراء تفجير ٣عبوات ناسفة زرعها إرهابيون على جانب طريق مجادل/ أم الزيتون بمنطقة اللجاة في ريف السويداء الشمالي الغربي وذلك في خرق جديد لمذكرة مناطق تخفيف التصعيد، بحسب ما أفاد مصدر في قيادة شرطة المحافظة في تصريح نقلته «سانا».

ولفت المصدر إلى أن عناصر الهندسة فككوا عبوتين ناسفتين تبلغ زنة الواحدة منها نحو ٢٠ كيلوغراما في المكان.

من جهة ثانية دعت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة وكما كان متوقعاً أهالي منطقتي مسكنة ودير حافر ومحيطهما في ريف حلب الشرقي للعودة إلى منازلهم ومزارعهم بعد عودة الأمن والأمان إلى تلك المناطق بطرد تنظيم «داعش» الإرهابي بفضل جهود وتضحيات الجيش العربي السوري.

تأتي الدعوة بعد أسبوع من زيارة اللجنة الوزارية المعنية بمتابعة إعادة الإعمار في محافظة حلب إلى المنطقتين بهدف توفير الخدمات الأساسية التي تساعد الأهالي على إعادة استيطان مساكنهم ووعود حكومية بإعادة إعمار الريف الشرقي أسوة بمدينة حلب وفق برنامج زمني بحسب الأولويات والإمكانات.

أفراد من هندسة نزع الألغام السورية قرب قرية غمام في ريف اللاذقية (رويترز)

أنباء عن محادثات لحلّ «النصرة» في درعا أو نقلها إلى الشمال

| الوطن - وكالات

كشفت تقارير إعلامية أن لقاءً سرياً جمع قياديين من ميليشيا «الجبهة الجنوبية» مع ميليشيا«هيئة تحرير الشام» التي يشكل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي عمادها، في محافظة درعا، تم خلاله طرح خيارين على الأخيرة لإنهاء وجودها في المحافظة.

جاء اللقاء تزامناً مع وقف إطلاق نار تشهده المنطقة الجنوبية بناء على اتفاق إنشاء منطقة تخفيف التصعيد في هذه المنطقة، توصلت إليه كل من روسيا وأميركا والأردن في السابع من الشهر الجاري وتمخض عن هدنة دخلت حيز التنفيذ ظهر الـ٩ من الشهر الجاري، حيث يستثني الاتفاق التنظيمات المدرجة على لائحة الإرهاب الدولية ومنها «النصرة».

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس، عما أسمته مصادر عسكرية مطّلعة: أن اللقاء السري جرى خلال اليومين الماضيين وخيّرت فيه «الجبهة الجنوبية» التابعة لميليشيا «الجيش الحر»، مسلحي «تحرير الشام» بحل التشكيل في درعا أو الخروج نحو إدلب معقل «النصرة» الرئيسي. لكنّ ما يسمى مدير العلاقات الإعلامية في «تحرير الشام»، عماد الدين مجاهد، نفى ما تحدثت عنه المصادر بشكل قطعي، وفق المواقع. وبحسب المواقع، فإن قياديي «الجبهة الجنوبية»، أخبروا مسلحي «تحرير الشام» بأن وجودهم في درعا لم يعد مرحباً به، بناءً على المتغيرات التي تشهدها المنطقة الجنوبية. حديث القياديين تطرق إلى أن المرحلة المقبلة «ستشهد قتال الإرهابيين»، والمقصود ميليشيا «جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم داعش الإرهابي في حوض اليرموك، إضافة إلى «التنظيمات الإرهابية الأخرى كالقاعدة والنصرة».

كما أكدوا خلال الاجتماع أن حل «النصرة» وإعلان تشكيل «هيئة تحرير الشام»، لم يغيّر نظرة الدول الإقليمية والدولية بالنسبة للتنظيم الذي ما زال يعتبر إرهابياً.

وحول الخيارات المطروحة نقلت المواقع عن المصادر: أنها تشمل حلّ ميليشيا «تحرير الشام» نفسها في درعا بشكل نهائي، واندماج مقاتليها مع ميليشيا «الجيش الحر».

كما طُرح خيار نقل مسلحي «تحرير الشام» إلى إدلب، وهذا يتطلب تنسيقاً مع الجيش العربي السوري، لأنه لا طريق تسيطر عليه الميليشيات المسلحة ويصل بين درعا وإدلب.

وبحسب المواقع، فإن الأردن ربما تتدخل في عملية نقلهم، لتنظيف حدودها من الجماعات التي تعتبرها إرهابية، إلا أنه لا تصريحات رسمية بهذا الخصوص إلى اليوم.

مسلسل الاقتتال والتفجيرات يتواصل في إدلب

| الوطن

هز أمس انفجار عنيف مدينة إدلب، ناجم عن تفجير سيارة، تسبب في إصابة ٥ أشخاص على الأقل بجراح بينهم أطفال، في وقت يتواصل فيه التوتر بين «هيئة تحرير الشام» التي تشكل جبهة النصرة الإرهابية عمودها الفقري وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية». وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض: «هز انفجار عنيف مدينة إدلب، ناجم عن تفجير سيارة، جرى تلغيمها وتفجيرها، بالقرب من منطقة العيادات ومشفى المجد، حيث تسبب التفجير في إصابة ٥ مواطنين على الأقل بجراح بينهم أطفال».

يأتي هذه التفجير في أعقاب سلسلة تفجيرات ضربت محافظة إدلب، وبالتزامن مع توتر يسود المحافظة بين كل من «أحرار الشام» و«تحرير الشام»، إضافة لتوتر بين «أحرار الشام» و«الحزب الإسلامي التركستاني».

وهز مساء الأربعاء الماضي، انفجار عنيف محيط مدينة إدلب، ناجم عن تفجير آلية مفخخة استهدفت معمل الغزل الذي يتواجد فيه مسلحو «تحرير الشام»، وأكدت عدة مصادر حينها وفقا للمرصد أن التفجير تسبب في سقوط خسائر بشرية، حيث قضى ٨ مسلحين على الأقل في التفجير على حين أصيب أكثر من ١٨ آخرين بجراح متفاوتة الخطورة.

يشار إلى أن سلسلة تفجيرات استهدفت مدينة إدلب وعدة مناطق في ريفها، منذ نحو ٢٥ يوماً إلى الآن.

وكان المرصد ذكر قبل نحو أسبوع، أن ٩ أشخاص قضوا في التفجير الذي استهدف معهداً شرعياً يتبع لـ«تحرير الشام» في منطقة القنيطرة القريبة من بلدة حفسرجة بريف إدلب الشمالي الغربي، ومن ضمن الأشخاص الذين قضوا ٥ قياديين شرعيين من جنسيات سورية وجزائرية ومصرية وليبية وخليجية، ومن بين البقية الذين قضوا طلاب كانوا يتلقون دروساً في المعهد.

تأتي التفجيرات بعد أنباء عن استعدادات تجريها «تحرير الشام» للسيطرة على مدينة إدلب التي تتواجد فيها «أحرار الشام» ومليشيات أخرى.

وفي آخر مستجدات الاقتتال في المحافظة سيطرت «أحرار الشام» على حاجز أقامته «تحرير الشام» قرب بلدة معر شمارين شرق مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، بعد اشتباكات بين الطرفين تمكنت خلالها «أحرار الشام» من أسر ٣ مسلحين من «النصرة»، وفق صفحات على موقع «فيسبوك».

من جهة ثانية نفت «تحرير الشام» سيطرة «الحزب التركستاني» على مدينة جسر الشغور بريف إدلب، بعد تسجيلات مصورة نشرها نشطاء لأرتال قالوا: إنها لـ«الحزب» بعد سيطرته الكاملة على المدينة، وفق مواقع الكترونية معارضة.

ويضم «الحزب الإسلامي التركستاني» مسلحين أتوا من إقليم تركستان الشرقية «شينجيانغ» التابع لجمهورية الصين، وهم من الأقلية التركية المسلمة في الصين «الإيغور».

الأنظار تتجه إلى معركة الجيش لفك الحصار عن دير الزور

| الوطن

تتجه الأنظار الآن إلى معركة دير الزور الكبرى ضد تنظيم داعش الإرهابي، وخاصة بعد إعلان الحكومة العراقية، في ٩ تموز، انتهاء «دولة الخلافة» في الموصل، والسيطرة على المدينة التي كانت معقلاً للتنظيم، وانتظار إعلان السيطرة على محافظة الرقة قريباً وطرد التنظيم منها، ما يجعل معركة فك الحصار عن دير الزور الكبرى التي يستعد الجيش العربي السوري لها وحقق المزيد من التقدم باتجاهها العنوان الأبرز في المرحلة المقبلة. ولفتت تقارير إعلامية إلى أنه «وما بين السيطرة على الموصل واكتمال السيطرة على الرقة، يتجه مقاتلو تنظيم داعش الهاربون من هاتين المدينتين إلى مناطق أكثر أمناً لهم، وهو ما تمثله محافظة دير الزور لهؤلاء المسلحين، كما يبدو هذا هدفاً للقوى المتواجدة على الأرض، بتجميع عناصر التنظيم في منطقة واحدة، ثم إطباق الحصار عليهم والإجهاز عليهم». ويستعد تنظيم داعش لمعركته المقبلة في دير الزور التي يحاصرها، بإجراءات لصد أي هجوم عسكري، إذ أشارت ما تسمى وكالة «فرات بوست»، إلى أن «التنظيم فرض على أصحاب المحلات التجارية والمطاعم، داخل عدد من قرى وبلدات ريف دير الزور الشرقي، وضع سواتر ترابية أمام المحلات بارتفاع مترين»، كما ألزم أهالي مدينة الميادين، جنوبي شرق المحافظة، بوضع متاريس أمام منازلهم. وكان التنظيم قد رفع السواتر الترابية وحفر الخنادق وفخّخ الطرق الرئيسية ودمّر المباني العالية (صوامع، مدارس، معامل، خزانات المياه)، مبرراً هذه الإجراءات حتى «لا تتخذها أي قوات معادية كقواعد لها في حال الإنزال الجوي أو شن أي هجوم بري».

وبحسب ما نقلت التقارير، فإن «حفر الخنادق ووضع المتاريس من قبل داعش يدعى بالعلم العسكري (الدفاع السلبي)، وهو حالة من الاستعداد لصد أي هجوم من الجو أو من الأرض، ما يؤكد أن التنظيم مستهدف في المرحلة المقبلة».

كما أن «التنظيم يستعد لحالة مماثلة، لتلك التي استعد لها في مدينة الموصل والرقة». ويفسر هذا التحول بحفر الخنادق ورفع المتاريس في دير الزور بـ«عملية خلط الأوراق على الأرض»، فالتنظيم يحتمي بالمدنيين ويختبئ بينهم تشويشاً على المهاجمين حتى لا يعرفوا أهدافه العسكرية، ويوحي أنها أهداف مدنية لتجنب الهجمات. ووفق التقارير ستكون معركة دير الزور ضد التنظيم هي الأعنف والأشرس والأطول، لأسباب عدة أهمها أنها ستكون معركة التنظيم الأخيرة في الحواضر، ولأهمية دير الزور للقوى الدولية والإقليمية المتنافسة عليها، بسبب موقعها الجيوسياسي المؤثر، إضافة إلى ما توفره من موارد ضرورية لإدارة الصراعات المحلية بعد طرد التنظيم، مثل حقول النفط والغاز في المحافظة. جغرافيا، تشكل المحافظة صلة وصل، ابتداءً من حلب في سورية غربا وحتى نينوى والأنبار في العراق شرقا، في حين تكمن أهميتها لواشنطن بغناها النفطي، أما أهميتها لإيران فهي تريد أن تكون هذه المحافظة ممراً آمناً لها ولحلفائها في دمشق ولبنان، بينما تسعى السعودية وحلفاؤها، إلى قطع هذا الممر وعدم اكتمال التواصل ما بين إيران والعراق من جهة وسورية ولبنان من جهة ثانية.

مصادر مراقبة تحدثت عن رفض «حماية الشعب» تسليم المدينة للدولة

«قسد» تبطئ معركة الرقة وتريد فيتو أميركياً ضد اجتياح عفرين من قبل تركيا

| الوطن

اعتبرت مصادر مراقبة، أن الجمود الذي يسيطر على معركة تحرير مدينة الرقة هو تكتيك تتبعه «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وترمي من ورائه إلى دفع أميركا للممارسة الضغط على تركيا للعدول عن خططها باجتياح مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.

واقتحمت «قسد» مدينة الرقة بدعم من قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية منذ عدة أسابيع وكبدت تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة، وتوغلت في المدينة القديمة. لكن وتيرة تقدم «قسد» تراجعت منذ عدة أيام بعد أن وصلت إلى شوارع أبو الهيس وسيف الدولة و٢٣ وشباط الذين يشكلون خط النار بين الطرفين، بالترافق مع استمرار الغارات الجوية من قبل التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن على جميع أنحاء مدينة الرقة.

جاء تراجع تقدم «قسد» ذات الأغلبية الكردية في وقت لوحت تركيا بأنها تنوي القيام بعملية عسكرية تهدف من ورائها إلى السيطرة على مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي والتي تسيطر عليها «قسد».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أنس بأن الجيش التركي واصل لليوم الثاني على التوالي قصف مواقع «قسد» في محيط عفرين ما أدى إلى مقتل وإصابة عناصر لها.

وقالت المصادر المراقبة لـ«الوطن»: «هناك مشروع تركي يهدف إلى السيطرة على مدينة عفرين وربط مدينتي جرابلس والباب (اللتين تسيطر عليهما ميليشيات مسلحة مدعومة من تركيا) بتلرفعت وعفرين إلى إدلب لتصبح منطقة نفوذ تركي وهذا المشروع تأخر لكن لا يزال قائماً».

وأوضحت المصادر، أن «روسيا تعمل على معالجة الأمر مع تركيا لكن هناك نوعاً من الفيتو الأميركي»، لافتة إلى أن «هناك حشوداً من الجيش التركي على الحدود مع عفرين والأكرد خففوا موضوع الرقة على أمل أن تأخذ أميركا موقفاً قاسياً من تركيا..».

وذكرت المصادر أن الأتراك وخلال زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو لأنقرة قبل نحو الشهر «طرحوا مسألة السيطرة على عفرين من قبل الجيش التركي ولكن شويغو رفض الأمر الذي دفع أنقرة إلى العمل على إفشال اجتماع أستانا».

وقالت المصدر: «كان المشروع (المقترح) الروسي أن يتم تسليم عفرين للجيش السوري وللقوات الروسية وتركيا قبلت لكن «وحدات حماية الشعب» الكردية (التي تشكل العمود الفقري لقسد) لم تقبل»، مضيفة: «الآن لا يزال المشروع التركي قائماً ويعالج من قبل الروس وهذا سبب تباطؤ معركة الرقة والذي هو نوع من التكتيك للضغط على أميركا حتى يصدروا فيتو بوجه الأتراك لعدم اجتياح عفرين».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أمس، بأنه «لا يوجد أي تقدم يذكر لقوات سورية الديمقراطية داخل مدينة الرقة».

ويرى أهال من مدينة الرقة أنه لا يوجد إرادة حقيقية لتحرير الرقة من قبل «قوات سورية الديمقراطية – قسد» لأسباب غير معروفة، فالبعض من الأهالي يؤكد وجود خلافات كبيرة بين المكون الكردي الذي يشكل القوة الضاربة في صفوف «قسد» وبين قوات العشائر وعلى رأسها «قوات النخبة» التابعة للرئيس السابق للائتلاف المعارض أحمد الجربا بسبب قيام «قسد» باعتقال الشبان العرب في مناطق تل أبيض وعين عيسى وسلوك من أجل سحبهم إلى الخدمة الإلزامية في صفوفها ووجود تذمر بين الأهالي.

وكان أحد القادة الميدانين من أبناء عين العرب، قال للمواطنين في بلدة سلوك الأسبوع الماضي خلال اعتراضهم على تجنيد أبناء القرية في صفوف «قسد»: إن الأكراد ليس لهم مصلحة في تحرير الرقة من داعش وعلى أبناء الرقة العرب أن يحرروا محافظتهم وإلا فستضطر قوات «قسد» إلى اعتزال هذه المعركة لأن داعش لم يعد موجودا في المناطق الكردية على حد قول ذلك القائد الميداني.

ويسقط مزيد من الضحايا المدنيين نتيجة الغارات الجوية التي ينفذها «التحالف الدولي»، ويتراوح عدد الشهداء يوميا بين ١٠ إلى ٢٥ شهيداً كان آخرهم عائلة كاملة يوم الخميس قرب فرن مرعي في حي هشام بن عبد الملك مؤلفة من ٩ أشخاص.

وفي الوقت ذاته تتكرر القصص المأساوية في المدينة حيث وجدت امرأة عجوز مع ثلاثة من أبنائها المتوفين منذ عشرة أيام دون أن تتمكن من إخراجهم أو دفنهم، في حين وجدت ثلاث فتيات فقدن ذويهن بين الأنقاض وهن أحياء إضافة إلى عجوز في الثمانينات.

السلطات التركية تزج بالمزيد من العتاد العسكري على الحدود مع سورية (عن الإنترنت)

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠